



Al-Kitab Journal for Human Sciences (KJHS)
Scientific Biannual Refereed Journal

P-ISSN2617-460, E-ISSN (3005-8643)

<https://isnra.net/index.php/KJHS/about/editorialTeam>



Social responsibility of the media and its impact on sustainable development: A case study of the Akbarna program on Al-Masar Libyan TV.

Alia Ali Idris Mahmoud

Lecturer Assistant Professor

PhD in Media Sociology from the University of Jordan

ARTICLE INFORMATION

Received: 29 Dec.,2024

Available online: 28 June, 2025

PP :259-282

© THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
 UNDER THE CC BY LICENSE

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>



Corresponding author:
Alia Ali Idris Mahmoud

Email:
aliajtv@yahoo.com

Aabstract

This study examines the impact of media, particularly television, on sustainable development. Television has long been a central medium for family and societal discourse, and with technological advancements, digital TV now offers enhanced accessibility—viewable on mobile devices anytime, anywhere, with replay capabilities for deeper message analysis. Social media platforms further empower broadcasters to gauge audience needs through direct interaction, facilitating the communication of public concerns to policymakers. Using descriptive-analytical methodology, including content analysis, in-depth interviews with the program's team, and researcher observations, the study focuses on *Akhbaruna*, a widely watched news program on Libya's *Al-Massar TV*. Findings reveal that media adopting development-oriented content significantly influences sustainable development by simplifying and disseminating critical information. The analysis showed that *Akhbaruna* covered diverse development issues: Infrastructure/services (16%), Health (15.2%), Education (14.4%), Economy (12%), followed by environment, poverty, aid, innovation, and culture. It is recommended to: Sustain and fund successful developmental programs. Government support for developmental media initiatives, ensuring transparent information flow. Enact balanced media freedom legislation to align with development goals.

Keywords: *Media influence, Al-Massar TV, Akhbaruna program, Sustainable Development, Social Responsibility.*



المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام وتأثيرها في التنمية المستدامة : دراسة حالة برنامج أخبارنا في تلفزيون المسار الليبي



الدكتورة عالية علي إدريس محمود
أستاذ مساعد

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على دور وسائل الإعلام في التأثير في التنمية المستدامة خاصة التلفزيون لما له من خصائص جاذبة لحواس الإنسان، ونظرا لأن التلفزيون كان على مدار العقود السابقة مركزا لتجمع الأسر وأحاديث المجتمع . ومع التطور التكنولوجي اكتسب التلفزيون الرقمي خصائص متقدمة حيث يمكن مشاهدته من خلال الهاتف المحمول في أي مكان وزمان ويمكن إعادة ومراجعة المادة التلفزيونية لأكثر من مرة للتدقيق في محتويات الرسالة الإعلامية . ومع انتشار منصات التواصل الاجتماعي أصبح الإعلامي أكثر قدرة على تلمس احتياجات المتلقين من خلال التفاعل على تلك المنصات ، وبالتالي عرض احتياجات ومشاكل وتطلعات المتلقين وإيصالها للمسؤولين وصناع القرار والأخذ بعين الاعتبار المقترحات الواردة لتحسين جودة الحياة . تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة بواسطة تحليل المضمون واللقاءات المعمقة مع أسرة البرنامج وملاحظة الباحثة ، تم اختيار برنامج أخبارنا الذي يبث على شاشة تلفزيون المسار ليكون موضوع التحليل لهذا البحث نظرا للإقبال الشديد على متابعته من قبل المواطن الليبي. واستنتجت الدراسة بأن وسائل الإعلام التي تتبنى مفاهيم التنمية تلعب دورا هاما في تحقيق التنمية المستدامة عبر التأثير على المتلقين عن طريق تقديم المعلومات وشرحها وتبسيطها.

وبأن برنامج أخبارنا تعرض للعديد من قضايا التنمية وبنسب متفاوتة حيث احتل موضوع الخدمات والبنى التحتية المرتبة الأولى وبنسبة ١٦٪ من مجموع المواضيع التي تم عرضها في البرنامج ، تلاها وبنسبة ١٥,٢٪ موضوع الصحة ثم التعليم وبنسبة ١٤,٤٪ ، ثم جاء موضوع الإقتصاد وبنسبة ١٢٪ ، ثم توالى مواضيع البيئة والفقر والمعونات ثم المهارات والإبداع والمواضيع الثقافية وأوصت الدراسة بضمان استمرارية البرامج الناجحة والمؤهلة في هذا المجال وتخصيص ميزانية كافية لتحقيق أهدافها .

-دعم الحكومات للبرامج التنموية وتهيئة المناخ المناسب لها وتسهيل سريان المعلومات ببساطة ووضوح .

- تطبيق تشريع حرية الإعلام الفعال المتوازن الهادف إلى تنفيذ خطط التنمية .

الكلمات المفتاحية : تأثير ، تلفزيون المسار ، برنامج أخبارنا ، التنمية المستدامة ، المسؤولية الاجتماعية .

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية KJHS

مجلة علمية، نصف سنوية
مفتوحة الوصول، محكمة

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٤/١٢/٢٩

تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٠٦/٢٨

المجلد: (٨)

العدد: (١٣) لسنة ٢٠٢٥م

جامعة الكتاب – كركوك – العراق



تحتفظ (TANRA) بحقوق الطبع والنشر
للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها
بموجب ترخيص

(Creative Commons Attribution) ل

(CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام،

والتوزيع والاستئناس غير المقيد وتوزيع

للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس

العمل الأصلي بشكل صحيح

" المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام

وتأثيرها في التنمية المستدامة : دراسة

حالة برنامج أخبارنا في تلفزيون المسار

الليبي "

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية

<https://doi.org/>

P-ISSN:1609-591X

E-ISSN: (3005-8643) -X

kjhs@uoalkitab.edu.iq

مقدمة

على الرغم من ما يوجه للفضائيات العربية من انتقادات إلا أنها شكلت قوة حركت المياه الراكة وحركت العقول المستلبة وحثتها على المشاركة في تقرير المصير وذلك بزيادة مساحة المعرفة وتراكم الوعي . (السيد ، ٢٠١٤ ، ٢١)

ويعد التعرض لوسائل الإعلام من الأهداف الأساسية لعملية الإتصال والتي تشكل نقطة البداية لعملية التفاعل بين المرسل والمستقبل ضمن معايير وخصائص متعددة من حيث السمات (الثقافية والنفسية والإقتصادية والإجتماعية وغيرها) وتحتاج عملية التعرض إلى مجموعة من المهارات الإتصالية التي يفترض توافرها في المتلقي . (الحجامي ، ٢٠٢٤ ، ٣٩)

وقد رافق التطور السريع لوسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي سرعة في انتقال المعلومات الإعلامية المعروفة بالرسائل الإعلامية من شخص أو أكثر إلى حشد كبير من المتلقين مما جعل العملية الإعلامية ترتدي شكلا ومضمونا وهذفا متطورا يمثل نشاطا هادفا يتركز على التأثير والإقناع بهدف إحداث التغيير نحو أهداف تنموية يسعى لها القائمون فيالإتصال . (السيد ، ٢٠١٤ ، ٦٨)

المبحث الأول

الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة وتساولاتها :

يلعب الإعلام دورا هاما في نقل المعلومات وتثقيف المتلقين بالقضايا الإجتماعية والإقتصادية والسياسية وغيرها من القضايا التي تشكل وعي المتلقين ومن القضايا المهمة التي تركز عليها وسائل الإعلام المختلفة القضايا التنموية التي تشجع على تبني أساليب حياتية تهدف إلى تحسين جودة الحياة والحفاظ على البيئة. ويتركز السؤال الرئيس في هذه الدراسة على :

ما دور وسائل الإعلام في تحقيق التنمية المستدامة وماتأثيرها على المتلقين في تبني السلوكيات التنموية وينبثق من السؤال الرئيس عدة تساؤلات :

- ما المواضيع التي يطرحها برنامج أخبارنا ضمن أهداف التنمية المستدامة ؟
- ما مصادر المعلومات التي يعتمد عليها برنامج أخبارنا ؟
- من ضيوف ومتحدثي برنامج أخبارنا ؟
- ما وسائل الإبراز للمواضيع في برنامج أخبارنا ؟
- ما نوع الإستضافات وأماكن التصوير في البرنامج؟

أهمية الدراسة :

- ١- تأتي أهمية الدراسة من الدور الرئيس الذي تلعبه وسائل في تحقيق التنمية المستدامة وتأثيرها في المتلقين في تبني السلوكيات التنموية.
- ٢- نظرا لخصوصية الموضوع تعد هذه الدراسة إضافة نوعية في مجال دراسات دور الإعلام في إبراز قضايا التنمية المستدامة .
- ٣- قد يستفيد من نتائج الدراسة وتوصياتها الباحثين والدراسين لمجال الإذاعة والتلفزيون والمهتمين بقضايا التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة بشكل عام للتعرف على دور وسائل الإعلام في تحقيق التنمية المستدامة وتأثيرها على المتلقين في تبني السلوكيات التنموية عبر دراسة حالة تلفزيون المسار.
- ويتفرع من الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية أخرى :
- رصد المواضيع التي يطرحها برنامج أخبارنا ضمن أهداف التنمية المستدامة .
 - تحديد مصادر المعلومات التي يعتمد عليها برنامج أخبارنا.
 - التعرف على ضيوف ومتحدثي برنامج أخبارنا.
 - الكشف عن وسائل الإبراز للمواضيع في برنامج أخبارنا .
 - ذكر نوع الإستضافات وأماكن التصوير في البرنامج.

نوع الدراسة ومنهجيتها :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية النوعية والكمية من خلال استمارة تحليل مضمون برنامج أخبارنا فضلا عن المقابلات التي أجريت مع أسرة البرنامج فضلا عن ملاحظات الباحثة التي تم توظيفها في الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج النوعي والكمي في فهم وتفسير وتحليل الظاهرة لعمل إطار معرفي بالإجابة عن تساؤلات الدراسة، كما تم استخدام الملاحظة والتجربة المهنية للباحثة من خلال المقابلة وتحليل المضمون لجمع المعلومات وتبويبها.

مجتمع الدراسة :

تم تحديد مجتمع الدراسة في جميع حلقات برنامج أخبارنا التي بثت عبر تلفزيون المسار في الفترة من ٢٠٢٣/١/١ - ٢٠٢٣/١٢/٣١ .

عينة الدراسة :

تم جمع كافة حلقات برنامج أخبارنا التي تم عرضها على شاشة تلفزيون المسار في الفترة المذكورة على طريقة الحصر الشامل للعينة وبلغ عدد الحلقات التي تم بحثها ضمن الفترة المذكورة ٢٥٠ حلقة .

جدول رقم (١) عينة الدراسة

وقت بث — البرنامج	الثامنة مساء
مدة الحلقة	ساعة تلفزيونية بواقع ٥٥ دقيقة
عدد الحلقات خلال فترة البحث.	٢٥٠
عدد المواضيع الرئيسية في الحلقة الواحدة	١
مجموع المواضيع الرئيسية في عينة البحث .	٢٥٠
مجموع الضيوف في البرنامج	٥٠٠

يوضح الجدول رقم (١) عدد الحلقات من برنامج أخبارنا التي يبثها تلفزيون المسار وهي خمس حلقات أسبوعيا من الأحد للخميس ضمن مواعيد ثابتة الساعة الثامنة بتوقيت طرابلس وقد عمل تلفزيون المسار على تحديد موعد البرنامج بما يتناسب مع عادات التلقي للجمهور المستهدف ، وتمثلت أعداد الحلقات في العينة للمدة الزمنية التي تم إجراء البحث فيها .

وتمثل العدد الإجمالي للحلقات ٢٥٠ حلقة بواقع خمس حلقات أسبوعيا لمدة ١١ شهر تقريبا حيث يتوقف بث البرنامج في شهر رمضان نظرا لخصوصية الشهر وتغير عادات التعرض لوسائل الإعلام في ذلك الشهر .

أدوات الدراسة :

إستمارة تحليل المضمون ، المقابلات المتعمقة مع أسرة البرنامج ، أسلوب ملاحظة العمل في البرنامج ومتابعة إنتاج الحلقات .

التعريفات الإجرائية :

دور : يعرف الدور في هذه الدراسة بأنه جميع المهام التي تقوم بها وسائل الإعلام تجاه موضوع معين وفي هذه الدراسة يرتبط بالتنمية المستدامة .

المسؤولية الإجتماعية : هي الإلتزام الأخلاقي من قبل الأفراد والمنظمات والمؤسسات الحكومية تجاه المجتمع وفي هذه الدراسة تم تحديد وسائل الإعلام والتزامها الأخلاقي نحو المجتمع لإحداث التنمية المطلوبة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة .

تلفزيون المسار:

مؤسسة إخبارية وطنية وهي إحدى وسائل الإعلام الليبية التي تهتم بالمشاهد الليبي وتركز على ما يهمه ويمس حياته واحتياجاته اليومية ويغطي تلفزيون المسار كافة الشؤون المتعلقة بالتنمية المستدامة تقريبا وفي كل المدن الليبية عبر شبكة من المراسلين .

تأثير : هو النتيجة النهائية المرجوة من البرنامج وهي تبني المتلقين لسلوكيات إيجابية تؤدي إلى تحسين مستوى وجودة حياة المتلقي الليبي .

برنامج أخبارنا : هو أحد البرامج التي يبثها تلفزيون المسار في الساعة الثامنة مساء كل يوم من الأحد للخميس ويتكون من فريق عمل متكامل من حيث الإعداد والتقديم والمتابعة ويقدمه الإعلامي عز الدين الفالح .

التنمية المستدامة : هي استمرارية وشمول البرامج الهادفة التي حددتها الأمم المتحدة لتحسين جودة الحياة وتتمثل في هذه الدراسة بالمواضيع التي يطرحها البرنامج والمتعلقة بتلك الأهداف .

المبحث الثاني

الإطار النظري

المسؤولية الإجتماعية : يختلف تعريف المسؤولية الإجتماعية باختلاف مجالها والهدف منها والجهة التي تتبناها وترتبط بمدى إشراك أفراد المجتمع في إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم .

ويعرفها البنك الدولي بالتزام القائمين على النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع الجمهور الداخلي المتمثل بالعمال والموظفين والمجتمع الخارجي وهو المجتمع المحلي وذلك بهدف تحسين مستوى معيشة الأفراد مع مراعاة الجانب التجاري والتنموي في نفس الوقت . (العامري ، ٢٠٢١)

ولغويا تعني بأن الإنسان مسؤول عن أفعاله في الحاضر والماضي والتي تركت آثارا معينة وبالتالي هو يحمل تبعات أعماله . (لغويل والزميلي ، ٢٠١٦ ، ٣٠٢)

وهي عمل ملزم نابع من ذات الأفراد أو المؤسسات ، دون تكليف إنما بإرادة كاملة ورغبة في القيام بالأعمال والمسؤوليات التي يتبناها ويلتزم بها تجاه المجتمع والأفراد لتحقيق غايات إيجابية تتوافق مع التنمية المستدامة . (عليوي ، ٢٠١٦)

وكمفهوم عام يمكن تعريف المسؤولية الإجتماعية على أنها الإلتزام بتقديم الدعم للبرامج والأنشطة الإجتماعية لأفراد المجتمع بشكل غير ربحي من قبل المؤسسات المختلفة وبناء شراكات فاعلة بين القطاعين العام والخاص لتبني المبادرات الهادفة والعمل على تحقيقها واستدامتها، من خلال خلق فرص عمل مناسبة ، وتعزيز روح المشاركة والتعاون بين الفرد والمجتمع ، والإستغلال الأمثل للكوادر البشرية واستثمارها ، ومن خلال برامج المسؤولية الإجتماعية يمكن تحقيق التقدم الإجتماعي والنمو الإقتصادي للأفراد والمجتمعات .

(الشمري، ٢٠٢٠)

وعند الحديث عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات والحكومات هناك العديد من الأحداث الرئيسية في العالم مثل الحروب العالمية وموجة الكساد في الثلاثينيات من القرن العشرين أثرت في العلاقة بين المجتمع ورجال الأعمال تلته ثلاث مراحل هامة وهي الثورة الصناعية ودولة الرفاهية والعولمة ،عندها أخذت المسؤولية الاجتماعية موقعها في الإهتمام العالمي وكانت المحور الرئيس في أعمال مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في كوبنهاجن عام ١٩٩٥م الذي ركز على طرق الوفاء باحتياجات الأفراد في ظل العولمة مثل العمل والدخل ، وصدرت في عام ١٩٩٧م معايير المسؤولية المجتمعية للمؤسسات وركزت على حقوق الإنسان وحقوق العاملين وحماية البيئة كجزء من الحل في مواجهة تحديات المجتمع وتشجيع الشركات على دورها في المواطنة الفعالة . (الغامدي ، ٢٠٢٤)

أهمية المسؤولية الاجتماعية :

للمسؤولية الاجتماعية عدة فوائد تعود على الأفراد والمؤسسات والمجتمع بشكل عام :

- بالنسبة للأفراد : فهي تعمل على تحسين مستوياتهم الاجتماعية والثقافية والإقتصادية وتتيح لهم فرص أكبر ليكونوا منتجين وفاعلين ومستفيدين وذلك عبر توفير فرص المشاركة في المبادرات والحملات والمكافآت.

بالنسبة للمجتمع : تعتبر المسؤولية الاجتماعية عملية استثمار ناتجة عن إنتشار مفاهيم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص ، بهدف أحداث تغيرات إجتماعية لدعم البنية الاجتماعية عن طريق تنمية مهارات الأفراد وخاصة الفقراء وتوزيع العائد العادل من الأصول الإنتاجية لكي تصبح المسؤولية الاجتماعية التزام شامل لجميع الأطراف وبالتالي تحقيق الإستقرار الإجتماعي والترابط الإيجابي بين المؤسسات والأفراد.(الغامدي ، ٢٠٢٤)

- بالنسبة للمؤسسة : فالمسؤولية الاجتماعية تعمل على تشكيل صورة ذهنية إيجابية لدى جمهورها الداخلي والخارجي وبالتالي تحسين علاقتها مع البيئة المحيطة مما يؤدي إلى زيادة المردود المادي .

(لغويل والزмили ، ٢٠١٦ ، ٣٠٤)

مستويات المسؤولية الاجتماعية :

ومما يعزز تطبيق المسؤولية المجتمعية الانسجام المجتمعي الهادف إلى الإستقرار وبناء الثقافة العامة التي تساهم في ربط أفراد المجتمع وتوحيدهم في قالب إجتماعي واحد ، لتحقيق الانسجام المجتمعي الذي يتحقق عن طريق مبادئ ومجالات وهي :

- **التنشئة الاجتماعية السليمة :** والتي تحتاج إلى تكامل بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية ووسائل الإعلام في فهم المسؤولية الاجتماعية التي تعبر عن مفاهيم الإنتماء والمواطنة ، ومدى قدرة الأفراد الفعلية على تطبيقها وممارستها داخل مجتمعهم، (عليوي ، ٢٠١٦) عن طريق اكتساب الإنسان منذ الصغر لعادات وقيم مجتمعية من خلال تفاعله مع أفراد المجتمع المحيط به . (العامري ، ٢٠٢١)

- مجال الإنخراط والتفاعل مع المجتمع : ويأتي كنتيجة للتكامل بين التنشئة الاجتماعية و الأنشطة التي تسعى لتحقيق المصلحة العامة وتشمل الدعم المالي والرعاية الصحية ومشاريع الإسكان العامة وشبكة المواصلات . (لغويل والزмили ، ٢٠١٦ ، ٣٠٤)

- المجال التعليمي بتوفير فرص التعلم وإكتساب المهارات اللازمة عن طريق إنشاء المراكز والمعاهد التي تعنى بالتأهيل والتدريب المهني والأكاديمي .

(الشمري ، ٢٠٢٠)

- **التعاون:** يُضمن للمسؤولية المجتمعية النجاح والسلامة والاستمرارية عبر الشعور والإحساس الذاتي تجاه أي حدث أو ظرف طارئ أو مشكلة ما، عن طريق المبادرة والتعاون في إطار تماسك المجتمع وابتعاده عن عوامل التفكك والإنهيار .

- **الإلتزام:** وهو العامل الرئيس لتحقيق المسؤولية الاجتماعية والتي لن تتحقق بدون رغبة ذاتية وإصرار من قبل الأفراد والمؤسسات في تطبيق هذا القرار وتنفيذه، ليكون نموذجاً عملياً للإقتداء به داخل وحدات المجتمع. (عليوي، ٢٠١٦)

- توفير الإمكانيات والتسهيلات وتكثيف الحياة المجتمعية مع البيئة المحيطة للمساهمة في إيجاد وتكريس ثقافة المسؤولية المجتمعية ، ويأتي ذلك عن طريق إسهام المدارس والجامعات ووسائل الإعلام في تعزيز وتنمية الجانب الثقافي لغرس مفهوم المسؤولية المجتمعية . (العامري، ٢٠٢١)

وهناك عدة أدوار يمكن للحكومات القيام بها لتشجيع الشركات على المساهمة في التنمية من خلال :

- تعزيز السياسات المؤسسية التي تعمل على مكافئة السلوك الإيجابي المسؤول تجاه البيئة والمجتمع لترسيخه وتقديم التسهيلات اللازمة للمؤسسات التي تلتزم بمسؤولياتها الاجتماعية .

- العمل ضمن شراكات مع القطاع الخاص لتجنب الإزدواج في المبادرات والجهد المبذول في تحقيقها .

- وضع المعايير والأسس والتشريعات المنظمة لعمل المؤسسات وتقييم دورها في تحقيق التنمية عن طريق ممارستها للمسؤولية الاجتماعية . (الغامدي، ٢٠٢٤)

المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة :

يرتبط مفهوم المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة بعلاقة وثيقة ففي حين تعني المسؤولية الاجتماعية دمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في النشاطات التجارية، تعني التنمية بالتوفيق بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بينما تشير التنمية المستدامة إلى استمرارية هذا التوافق والاندماج . (الأنصاري، ٢٠٢٢)

للتنمية تعريفات متعددة تنطلق من الأهداف المرجوة لكل مجتمع وهي في النهاية محصلة الجهود العلمية المتبعة لتنظيم الأنشطة الحكومية والشعبية في مستوياتها المختلفة لاستغلال الموارد بشكل أمثل، أو التي يمكن إيجادها لتغطية الحاجات الضرورية وفقاً لخطة مسبقة منسجمة مع السياسات العامة لنقل المجتمع إلى مستويات وأنماط أفضل كما ونوعاً. (الطيب، ١٧، ٢٠١٧)

وتعرفها هيئة الأمم المتحدة على أنها العمليات التي توجه الجهود للسكان والحكومة بهدف تحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم والإسهام في تقدمها بشكل أفضل . (النجار، ٢٠٢١)

وهي مصطلح أطلق في القرن العشرين ويعني التحول في النظم الاقتصادية والسياسية بعد حركات الإستقلال من القوى الإستعمارية في آسيا وأفريقيا ، وبرزت أهمية المفهوم في تعدد إبعاده ومستوياته وتشابكه مع مفاهيم التخطيط والإنتاج والتقدم . (الطيب، ٢٠١٧، ١٧)

ومن الناحية الحضارية تعد التنمية تعبيراً أساسياً يشمل تغيير أنماط الحياة السائدة تغييراً نوعياً وكمياً في شكل العلاقات الاجتماعية بمجالاتها المختلفة (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والإدارية) بشكل مقصود . (النجار، ٢٠٢١)

تساهم التنمية في دعم العلاقات الإنسانية وهي حركة إرادية تعتمد على الخبرة والتجربة والمهارة والمعرفة تقوم على أسس علمية بهدف تحقيق الرخاء والرفاهية للشعوب. (الطيب، ٢٠١٧، ١٧)

وهي عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية التي تحدث في المجتمع كنتيجة لتوجيه حجم ونوعية الموارد المتاحة للمجتمع لرفع مستوى رفاهية الأفراد إلى الحد الأقصى . (حجلة ، ٢٠١٥)

، وقد برز مفهوم التنمية في والتنمية المستدامة : مجموعة من التغيرات الجذرية الشاملة المجتمع لإكسابه القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدلات تضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة بزيادة قدرة المجتمع على الإستجابة للحاجات الأساسية المتزايدة لأفراده بصورة تكفل إشباع تلك الحاجات بشكل متزايد ومستمر عن طريق الترشيح في استغلال الموارد الإقتصادية وغيرها .

(الطيب، ٢٠١٧، ١٧)

ولتحقيق أهداف التنمية لابد من إعلام متخصص يعني بشرح أهداف التنمية المستدامة بطرق منظمة للوصول إليها .

تعريف الإعلام التنموي : هو أحد أنواع الإعلام المتخصص الذي يهتم بقضايا التنمية ، وهو إعلام هادف وواقعي يهدف إلى تحقيق غايات التنمية الشاملة المرتبطة بحياة الإنسان .

(صالح وحسن ، ٢٠١٩، ١١٨)

وهو النشاط الذي يستهدف الإنتشار والشيوع للمواضيع المتعلقة بحياة الناس، وهدفه العمل على تبني سلوكيات جديدة تضمن حياة أفضل ، ولمعرفة مدى نجاح العملية الإتصالية يجب معرفة التأثير الناجم عن تلك الرسالة بحدوث الإستجابة المستهدفة لدى المتلقي.

(- ٤ الحجامي، ٢٠٢٤، ٣)

نشأ الإعلام التنموي ليعبر عن الإهتمامات والإحتياجات المجتمعية بداية في الستينيات من القرن الماضي وتتجسد أهميته في توصيل وشرح الأهداف التنموية .

(صالح وحسن، ٢٠١٩، ١١٧)

مفهوم التلفزيون:

يشير مصطلح التلفزيون إلى عملية الرؤية والنقل للدلالة على تسجيل الصوت والصورة ونقلها إلى مكان آخر بنفس الوقت ، ويشير أيضا إلى الجهاز الذي يتم من خلاله استقبال الصور المتحركة والأصوات المرافقة لها .

(الحجامي، ٢٠٢٤، ٦٤)

يعمل التلفزيون على نشر المعلومات والأخبار والحقائق والآراء والأفكار التي تعد بمثابة تجارب متعلقة بالذات وبالأخرين .

(Mahmoud، ٢٠٢٣، ٨٩٠)

ويتسم بالحالية ويخاطب حاستي السمع والبصر ويمتلك قدرات إقناعية تأثيرية من خلال الألوان والموسيقى والأشكال واللقطات والديكور . (الحجامي، ٢٠٢٤، ٦٤) ونوعية المعلومات التاريخية للحضارات الإنسانية وطبيعة العلاقات الشخصية والسلوكيات السائدة في المجتمع ونوعية المشاعر والعواطف . (Mahmoud&، 2023، 34)

التي تعمل على تلبية رغبات الجمهور واحتياجاته بتوفير أنواع البرامج التي تناسب كافة الشرائح والفئات (الحجامي، ٢٠٢٤، ٦٥) من خلال إتاحة المعلومات للجمهور، لتعزيز الوعي بأهمية تحقيق التنمية بطريقة مستدامة و اتخاذ إجراءات فعالة نحو تحقيق هذا الهدف الحيوي من قبل المجتمعات عن طريق تغيير إتجاهات المتلقين نحو السلوكيات المرغوبة بناء على تأثرهم بتلك الأفكار والمعلومات وطرق عرضها . (العوران، ٢٠٢٤،

والتأثير هو الهدف والنتيجة النهائية للعملية الاتصالية والتي يسعى المرسل لتحقيقها وهي عادة تختلف من شخص إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر وبذلك تعد عملية نسبية .
(الحجامي، ٢٠٢٤، ٢٧)

وللإعلام تأثير واضح في تحفيز وتغيير السلوكيات البيئية لدى الناس، من خلال البرامج و القصص والتقارير التي تسلط الضوء في السلوكيات السلبية بشكل واضح وملهم . (العوران، ٢٠٢٤)
ويهدف التأثير إلى تغيير سلوك الناس إلى الأفضل وتبنيهم سلوكيات إيجابية . (محمود ، ٢٠٢١ ، ٤)
وهناك مدخلين لدراسة تأثير وسائل الإعلام :

- المدخل الوظيفي : والذي يبحث في وظائف وسائل الإعلام وكيفية تقديمها وإيصالها للجمهور، كذلك الطريقة التي يستخدم بها الجمهور وسائل الإعلام .
- المدخل التأثيري الذي يعنى برصد التأثيرات الناجمة عن العملية الاتصالية وطرق تلقي الجمهور واستقباله للمعلومات، والتركيز على البحث في التغيرات التي طرأت على اتجاهات وسلوكيات الجمهور بعد التعرض للرسائل الإعلامية وتلك السلوكيات لا تخرج عن ثلاثة هي :
- دعم الاتجاهات الإيجابية الموجودة أصلا .
- خلق اتجاهات إيجابية جديدة .
- تغيير الاتجاهات السلبية .

(الحجامي، ٢٠٢٤، ٧٦)
والإتجاه هو حالة من التهيؤ المبني على الخبرة وتوجيه إستجابات نحو عناصر البيئة . (محمود ، ٢٠٢١ ، ٤)
ومن النظريات المهمة في مجال التغير الإجتماعي نحو التحضر الناتج عن التأثير بوسائل الإعلام :
نظرية دانييل ليرنر : وتركز هذه النظرية على العلاقة بين وسائل الإعلام والتحضر والتي تتمثل في قدرة الإنسان على التقمص الوجداني والتي تعد إحدى الخصائص اللازمة للإنتقال من مجتمع تقليدي إلى مجتمع متحضر . (صالح وحسن: ٢٠١٩ : ١٢١)
وتقوم هذه النظرية بشرح طريقة اجتياز المجتمع التقليدي عبر قيام وسائل الإعلام بالتنمية في المجتمعات النامية عن طريق تحديث أنماط الحياة .

(الدليمي، ٢٠١٢ ، ٤٧)
وتتمثل مبادئ النظرية في ان :
- الناس الأكثر اتصالا بالعالم الخارجي هم الذين يمتلكون استعدادا لقبول التغيرات الإجتماعية .
- تساعد الاتصالات على تسهيل التغيرات الإجتماعية من خلال معرفة تجارب الآخرين .
(صالح وحسن، ٢٠١٩ ، ١٢٢)

- ترى هذه النظرية بأن الإنسان النشط يمتلك قدرات عالية على التوحد مع الآخرين عن طريق الاندماج بصفات مفضلة للشخص المستهدف، وبكتسب المتلقي بهذه الحالة الصفات من الآخرين ويسقطها على ذاته عن طريق التقمص الوجداني .

- يمر نظام التحديث عند ليرنر بعدة مراحل هي (التحضر ، التعليم ، المشاركة الإعلامية ، المشاركة السياسية (الدليمي، ٢٠١٢ ، ٤٧)

- تتنوع وسائل الإعلام في المجتمعات التي تتواجد فيها المدن الحديثة وتقنيات التصنيع وزيادة دخل الفرد .
- يؤدي انتشار التعليم إلى تغيرات إجتماعية وتطور في وسائل الإعلام .

(صالح وحسن، ٢٠١٩ ، ١٢٢)

- تمتلك وسائل الإعلام قدرات ضخمة على تحريك الناس نظرا لدورها الكبير في التأثير المتصاعد . (الدليمي، ٢٠١٢، ٤٧)
- خصائص الاعلام التنموي :
- تضطلع وسائل الإعلام بوظيفة مهمة في مجال خدمة قضايا التنمية والتغير الاجتماعي والنهوض بكافة المجالات التي تحقق التنمية المستدامة . (النجار، ٢٠٢١)
- هناك عدة خصائص تميز الإعلام التنموي منها :
- أولا : أنه إعلام هادف يعنى بتحقيق الأهداف الأساسية لتنمية الإنسان ويعمل كحلقة وصل بين الجمهور ومؤسسات الدولة والمجتمع .، وذلك بمشاركة الجمهور وتحفيزهم على التعبير عن آرائهم واحتياجاتهم . (محمد وآخرون ، ٢٠٢٠، ٥٣)
- ثانيا : يعمل كجزء من خطط التنمية لإحداث تغيير تنموي على مستوى المجتمعات .
- ثالثا : يوصف بكونه إعلام متكامل يرتبط بنواحي المجتمع المختلفة (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والتربوية)
- هو عملية نفسية يتم من خلالها إكساب المتلقي المعلومات عن طريق الكلمة والرموز والمعاني . (صالح وحسن، ٢٠١٩، ١٢٢)
- وهو عملية ثقافية مشتركة اللغة والإطار المرجعي الثقافي .
- عملية إجتماعية تفاعلية بين المرسل والمستقبل . (الحجامي، ٢٠٢٤، ٤)
- رابعا : يرتبط بالواقع ويعالج قضايا المجتمع واهتمامات الناس ويعمل على كسب ثقة الجمهور من خلال المعلومات الدقيقة الواقعية والصادقة في التعبير عن واقع الناس واحتياجاتهم وهمومهم . (محمد وآخرون ، ٢٠٢٠، ٥٣)
- خامسا : الإعلام التنموي إعلام متطور ومواكب لمحاور التنمية ويبحث عن أفضل الطرق للوصول إلى الجمهور .
- سادسا : هو إعلام منفتح على تجارب الدول الأخرى المتقدمة في التنمية ومتعدد الاتجاهات ويعمل كإتصال صاعد وهابط أي من الجمهور إلى مؤسسات الدولة والعكس . (صالح وحسن، ٢٠١٩، ١٢٢)
- عوامل ظهور الإعلام التنموي :
- الفجوات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية : التي برزت بعد الحرب العالمية الثانية كالأثار الناجمة عن الحرب مما أوجد الحاجة لتطوير مفهوم المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام لتخطي تلك الآثار .
- إستقلال العديد من الدول عن الإستعمار التي كانت بحاجة للعديد من التغيرات لردم الفجوة بينها وبين دول الشمال . (محمد وآخرون، ٢٠٢٠، ٥٤)
- المؤتمرات العالمية المتعلقة بالتنمية الاجتماعية مثل مؤتمر كوبنهاجن عام ١٩٩٥ . (الغامدي، ٢٠٢٤)
- التطور العلمي في بحوث الإعلام والإتصال مما أتاح إمكانات جديدة لمفهوم الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام .
- تطور النظريات التنموية وتنوعها كنتيجة للتطور العلمي في بحوث الإتصال . (صالح وحسن، ٢٠١٩، ١٢٢)

- تطور وعي الإنسان وإدراكه لحاجاته ومتطلباته للعيش الكريم نتيجة التقدم في العلم وانتشاره واعتماده على وسائل الإعلام . (الغامدي ، ٢٠٢٤)
- ظهور التوجهات الجديدة في الإعلام على صعيد التحول الرقمي وصعيد تحول سلوك المستهلكين ، نتيجة التغيرات التي طرأت على نوعية البرامج . (السيد ، ٢٠١٤ ، ٣٧)
- إنتشار تكنولوجيا المعلومات وظهور شبكة الإنترنت مما أدى إلى تطور وسائل الإعلام وعرف فيما بعد بوسائل التواصل الاجتماعي التي تسهل من عملية انتشار المعلومات على نطاق واسع . (صالح وحسن، ٢٠١٩ ، ١٢٣)
- لإنجاح العملية التنموية لابد من الإرتكاز على نشر مبادئ التنمية والتنمية المستدامة من خلال وسائل الإعلام المختلفة حيث تعمل على توعية الجماهير ورفع طموحاتهم وتلفت إنتباههم إلى القضايا الهامة في هذا المجال عن طريق عدة وظائف .
- وظائف الإعلام التنموي :
- الإعلام والإخبار بتزويد الجمهور بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الموثوقة التي تعبر تعبيراً موضوعياً عن واقع الجمهور وميولهم واتجاهاتهم .
- وظيفة مراقبة البيئة : وتهتم بجمع المعلومات البيئية على مستوى المجتمعات المحلية والإقليمية ونشرها للجمهور . (صالح وحسن، ٢٠١٩ ، ١١٧)
- التنشئة الاجتماعية : عن طريق إكساب الجمهور السلوك الاجتماعي السليم ، عبر تحديد القيم والعادات التي يحددها المجتمع ووضع الأسس العامة للسلوك الذي يساهم في تبني عادات سليمة منسجمة مع المجتمع . (الحجامي ، ٢٠٢٤ ، ١٧)
- الوظيفة التثقيفية والتعليمية : وذلك بنشر الأفكار الحديثة وطرق التعلم المبتكرة مثل التربية الإعلامية ، بالتركيز على الدور التعليمي لوسائل الإعلام في مجال التدريب ونشر الثقافة بتوفير المعلومات الشاملة حول المواضيع المختلفة . (النجار ، ٢٠٢١)
- الإقناع : وهو عملية إيصال المعلومات والأفكار والقيم وانتقائها بعناية وإرسالها عبر مراحل بموضوعية مدعومة بالأدلة والبراهين والإحصائيات والأرقام . (مصباح ، ٢٠٠٦ ، ١٤)
- خلق الدوافع : وذلك بحث الجماهير على دعم وتبني الأهداف التنموية وتشجيع الإختيارات الشخصية والاجتماعية . (صالح وحسن، ٢٠١٩ ، ١١٧)
- التأثير : ويأتي بعد انتهاء العملية الإتصالية ويعد ميزان التقييم لعملية الإقناع ويمكن تحسبن العملية الإقناعية عن طريق معرفة ردود الأفعال في الرسالة الإعلامية .
- (مصباح ، ٢٠٠٦ ، ١٤)
- الحوار والنقاش : ويعتمد على طرق توفير الحقائق حول قضايا البيئة والتنمية المستدامة وتوفير الأدلة لدعم الإهتمام والمشاركة الفاعلة لدى الجماهير على سبيل القضايا المحلية والعالمية . (الحجامي ، ٢٠٢٤ ، ١٨)
- ويأتي ذلك عبر التواصل الفعال مع الجمهور وتقديم محتويات إبداعية لمفاهيم التنمية . (العوران، ٢٠٢٤)
- النهوض الثقافي عن طرق نشر الأعمال الثقافية والإبداعية في كل المجالات وتوسيع آفاق الأفراد وتنمية مواهبهم .
- التكامل وذلك عن طريق توفير الفرص بشكل متساوي للأفراد والجماعات للوصول إلى الوسائل التي تحقق احتياجاتهم .
- (الحجامي، ٢٠٢٤ ، ١٩)

- وظيفة الوقاية التي تعمل على توفير معلومات عن الأخطار التي تواجه المجتمعات والأفراد لتوعية الجماهير وتحصينهم ضد المخاطر الصحية والبيئية والإقتصادية وغيرها بنشر الوعي بالقضايا البيئية والإجتماعية وفهم التحديات التي يواجهها العالم بشكل أوسع لتشجيع المتلقين على اتخاذ إجراءات فعالة لتحقيق التنمية المستدامة عن طريق تبني عادات صحية.

(العوران، ٢٠٢٤)

- **الوظيفة الرقابية :** التي يعمل الإعلام من خلالها على مساعدة الحكومات للكشف عن المخاطر الناجمة عن التقصير في أداء المؤسسات لواجباتها تجاه أفراد المجتمع . (النجار ، ٢٠٢١)
أهمية التنمية المستدامة ومجالاتها في الإعلام التنموي :

تعمل التنمية المستدامة على تحقيق التوازن بين أفراد المجتمع بأجياله المتلاحقة من خلال توفير الفرص والموارد بما ينسجم مع البيئة ويضمن استمرارية نموها مستقبلا في كافة المجالات الحياتية والتي تتمثل ب :
التنمية الإجتماعية : عن طريق توسيع الآفاق الفكرية وتنبيه المتلقين للقضايا العامة حيث تتطلب التنمية قيما ومعتقدات ومعايير إجتماعية متجددة . (الطيب، ٢٠١٧، ٩٣)

التنمية الثقافية : وذلك بخلق ظروف تدعم التحولات الإجتماعية نحو التنمية في مجال التعليم والتربية بالتوازي مع النماء الإقتصادي . (النجار ، ٢٠٢١)

التنمية الإقتصادية : التي تعمل على توفير المشاريع الإقتصادية والإستثمار في مجال التصنيع والتكنولوجيا والزراعة وغيرها وتوفير فرص العمل بشكل عادل بين الأفراد .
(لغويل والزميلي، ٢٠١٦، ٣٠٤)

التنمية الإدارية : توضح وسائل الإعلام طرق الإدارة الحديثة بوسائلها المختلفة وتعزز المبادرات والأنشطة التي تسعى لنشر ثقافة فنون الإدارة وحقوق وواجبات العمال وأساليب السلامة العامة داخل المنشآت، وتعمل وسائل الإعلام على مساعدة الحكومات في كشف أوجه التقصير وأشكال وقضايا الفساد الإداري للقيام بواجباتها ومحاسبة المسؤولين عنها عن طريق التعرف على نبض المجتمع ومشاكله الحقيقية من خلال مشاركة المواطنين بآرائهم ومقترحاتهم . (النجار ، ٢٠٢١)

التنمية القانونية : وللحفاظ على مكتسبات التنمية يجب توضيح المفاهيم القانونية ومدى التزام برامج التنمية بمنظومة القوانين والتشريعات النافذة .

التنمية الأخلاقية والروحية : وتأتي عبر نشر المبادئ والأسس والقواعد التي تتفق مع النظم والقواعد القيمية والعادات والتقاليد الإيجابية المنسجمة مع المجتمع والتي ينجم عنها الترابط واحترام الثقافات الأساسية والفرعية . (لغويل والزميلي، ٢٠١٦، ٣٠٤)

التنمية البيئية : وذلك بتنقيف المتلقين بقضايا البيئة مثل تغير المناخ والتلوث والتصحر وغيرها للمساهمة في توجيه الحوار العام للحد من التأثيرات السلبية الناجمة عنها ، وزيادة الوعي بأهمية اتباع الإجراءات الفعالة للحفاظ على البيئة ومكافحة أخطارها . (العوران ، ٢٠٢٤)

التنمية السياسية : تأتي من خلال تركيز الإعلام على تأكيد مبدأ الوحدة الوطنية والهوية الثقافية وتوسيع دائرة الحوار السياسي والتعددية ، وتشجيع المشاركة السياسية واتخاذ القرارات ، وتوضيح الأبعاد الديمقراطية وطرق تحقيقها . (النجار ، ٢٠٢١)

متطلبات نجاح الإعلام التنموي :

- إتاحة وسائل إعلامية متطورة ومهتمة بمشاكل الناس ونقل أفكارهم .

- تنوع وسائل الإعلام المهتمة بالتنمية وتعدد مواقعها وتحقيق توازن في تغطياتها .

- نقل وشرح توجهات الدولة فيما يخص برامج التنمية ومشاركتها مع الجمهور . (صالح وحسن، ٢٠١٩، ١٢٤)
- تنظيم ومتابعة محتويات البرامج وإتاحة بثها واستقبالها لضمان الدفع بعجلة التنمية المستدامة .
- الإبداع والإبتكار في تقديم المواد والمعلومات التنموية بشكل جذاب .
- وضع الآليات اللازمة لحماية مصالح الجمهور ، وتوفير التوازن في التغطيات للمضمون والمناطق . (السيد، ٢٠١٤، ٤٨)
- إشراك الشخصيات العامة والمشهورة التي تحظى بقبول شعبي في إيصال الرسائل الإعلامية التنموية . (مصباح، ٢٠٠٦، ٤٠)
- توفير كوادر إعلامية مؤهلة ومدربة ومهتمة بقضايا التنمية المستدامة .
- إتاحة وسائل لمشاركة الجمهور بأرائهم ومقترحاتهم ونقل احتياجاتهم ومشاكلهم .
- إستخدام أدوات البحث العلمي لزيادة القدرة لدى الإعلاميين على ممارسة مهنتهم بطرق علمية من حيث جمع المعلومات والتحليل والإستقراء والملاحظة وممارسة حريتهم الصحفية لنقل معاناة الجمهور . (صالح وحسن، ٢٠١٩، ١٢٤)

ومن عوامل نجاح الإتصال :

- وضوح الموضوع واتفاق رسالته مع مستوى المعرفة لكل من المرسل والمستقبل .
- القدرة على تعاطف القائم بالإتصال مع الآخرين وجعلهم يثقون به من خلال الصدق والإهتمام الحقيقي . (الحجامي، ٢٠٢٤، ١٤)
- التواصل الفعال مع الجمهور وتوجيهه نحو التفكير الإيجابي بتبني محتويات تشجع على التحول التدريجي المستدام بممارسة أساليب حياة تضمن تعزيز الإستدامة . (العوران، ٢٠٣٤)

معوقات الإعلام التنموي :

- قلة الخبرة ونذرة التدريب وغياب التخطيط .
- نقص الإمكانيات المادية المخصصة للبرامج التنموية . (صالح وحسن، ٢٠١٩، ١٢٤)
- الإفتقاد للوضوح في مسؤوليات الإعلام وتقديم المعلومات الموضوعية للجمهور .
- إختلاف مفاهيم الإعلام التنموي وأولوياته بحسب الأيديولوجيا وسياسات الدول نظرا للتعددية السياسية والثقافية في الوطن العربي.
- عدم قدرة السوق العربي على الترويج للأهداف الإجتماعية بشكل جيد وفعال . (السيد، ٢٠١٤، ٣٩)
- صعوبة الحصول على المعلومات وعدم شفافية بعض الجهات في الإفصاح عن المعلومات . (صالح وحسن، ٢٠١٩، ١٢٤)
- التباين في مستوى الإدراك لدى المتلقين نظرا لاختلاف المستويات الثقافية والمعرفية لدى المتلقين مما يؤدي إلى عجز بعض الأفراد عن فهم الرسالة ومضمونها لذلك يجب التبسيط قدر الإمكان في الرسائل التنموية . (الحجامي، ٢٠٢٤، ٢٧)

الدراسات السابقة :

اهتمت دراسة جوابرة (٢٠٢٤) بتحليل دور الإعلام الرقمي في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وتحديد الآثار الإيجابية لنشر الوعي بأهمية التنمية المستدامة ، بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي واستنتجت الدراسة بأنه لوسائل الإعلام الرقمية أثر فعال في تحقيق التنمية المستدامة عن طريق حشد الجمهور في قضايا التنمية المستدامة وذلك بتوفير المعلومات المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة وأوصت الدراسة بالتعريف ببرامج التنمية المستدامة وأهدافها عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

اعتمدت دراسة العليمات (٢٠٢٤) على تحليل مضمون البرامج الحوارية لمعرفة مدى إسهامها في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب وذلك بتحليل مضمون جميع حلقات برنامج شباب وأحزاب الذي يبث على شاشة التلفزيون الأردني خلال فترة الدراسة . وتوصلت الدراسة إلى أن المواضيع السياسية تصدرت البرنامج تلتها المواضيع الثقافية ثم الاقتصادية ، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالتنمية وخاصة السياسية .

ركزت دراسة السيد (٢٠٢٢) على معرفة العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية وتحقيق التنمية المستدامة بالرجوع إلى الخلفية النظرية لتأثير البرامج التلفزيونية في تحقيق التنمية واستعراض أنواع البرامج التلفزيونية التي يمكن توظيفها في تحقيق التنمية المستدامة .

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق غايات الدراسة وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من البرامج التلفزيونية التي حققت البعد البيئي التنموي للتنمية المستدامة وبنسب متفاوتة وكانت أفكار البرامج المرتبطة بمبادرات استغلال المواهب في تحقيق التنمية من أعلى النسب .

وأوصت الدراسة بتنفيذ المزيد من دراسات تحليل المضمون للبرامج التلفزيونية لرصد نقاط القوة والضعف في المجال التنموي .

حللت دراسة سالم (٢٠٢٠) القيم البيئية للتنمية المستدامة في الإعلام من خلال نظريتي الغرس الثقافي والإعلام التنموي بالإعتماد على المنهج الوصفي وتحليل المضمون لجريدة الأهرام باستخدام استبانة طبقت على ٣٠٠ مفردة وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى للنوع الاجتماعي حول قيم العناية الشخصية كذلك عم وجود فروق فيما يخص الإستجابة حول حماية التربة من التصحر وأوصت الدراسة بأهمية زيادة الوعي بالقيم البيئية عن طريق الشخصيات العامة والمشاهير .

هدفت دراسة محمد وآخرون (٢٠٢٠) إلى التعرف إلى واقع الإعلام التنموي في المجتمع المصري باستخدام المنهج الوصفي التخصصي النظري وتوصلت إلى أن الإعلام العربي التنموي لا يشكل كتلة متجانسة بالشكل المطلوب نظرا لتعدد الأنماط السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الأقطار العربية ، وتعرض مسيرة الإعلام التنموي العديد من التحديات المهنية بالإضافة الى الخطط الإعلامية وعدم مواكبة عصر المعلومات وذلك لأن التحدي التكنولوجي مرتبط بقلة الموارد المالية المخصصة لجهود التنمية . وأوصت الدراسة بتركيز الإعلام التنموي على القضايا الفاعلة في مجال بناء الإنسان ومواجهة التحديات بالارتقاء بوعي المواطن ضمن المعلومات المكثفة لتنمية الفكر التنموي لدى المتلقين .

استخدمت دراسة نايك (٢٠١٩) نظرية تأطير الأخبار لفحص كيفية تأطير الصحف الماليزية للإستدامة والتي تتوافق مع الخطة الماليزية الحادية عشرة (٢٠١٦-٢٠٢٠). حيث تُظهر الأبحاث السابقة بالفعل أن الماليزيين يظهرون سلوكًا مكثفًا لاستهلاك الأخبار عبر الإنترنت. وهذا يشير إلى أن الصحف الماليزية على الإنترنت يمكنها إعطاء أهمية للقضايا التنموية ورفعها إلى مستويات الخطاب الوطني ، وأظهرت النتائج الموضوعات المهمة والتي تمثلت في أن خمسة موضوعات واسعة النطاق (الإقتصاد والتعليم والبيئة والبنية الأساسية والفقر) اندمجت مع جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر والخطة الماليزية الحادية عشرة وقد تم نسب الأهمية

إلى أجنداث التنمية الماليزية من خلال الكلمات والعبارات الرئيسية المستخدمة بشكل روتيني، وعناصر الأخبار ومصادرها وهذا يشير إلى أن الصحف الماليزية الإلكترونية التي تم أخذ عينات منها لعبت دور المراقب على التنمية المستدامة.

عرضت دراسة هماش (٢٠١٧) دور الإعلام في نشر الوعي البيئي على المستوى الدولي والعربي من خلال تقييم أداء الوسائل المعتمدة والوقوف على العراقيل التي تعترض عملها، واعتمدت الدراسة على المنهج النظري الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام البيئي يؤدي دوراً هاماً في نشر الوعي البيئي بصفة عامة رغم التحديات والصعوبات التي تواجهه ويعمل الإعلام البيئي على حشد الجمهور ومساهمته في غرس الثقافة البيئية الهادفة إلى تعديل السلوكيات الخاطئة وأوصت الدراسة بالعمل على التوازن في الإعلام التنموي بين مختلف المواضيع.

وضحت دراسة توجا (٢٠١٦) إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي أعلنتها الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥ بضرورة أن تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً مهماً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كما هو متوقع في عام ٢٠٣٠. وقدمت الدراسة نظرة عامة على بعض الجهود الحالية في هذا المجال بتوجيه النداء لجميع المهنيين والعلماء والعاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات ومنظمتهم لاتخاذ نهج شامل لجميع أنشطة ومشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتراقب تأثيرات عملهم على أهداف التنمية المستدامة، حيث أن تأثيرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإستدامة من الممكن أن تكون سلبية مثل توليد النفايات الإلكترونية، ومن ناحية أخرى تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عامل تمكين لاستخدام الموارد والتعليم والعمليات التجارية بكفاءة أكبر.

هدفت دراسة لغويل والزمالي (٢٠١٦) إلى تعريف المسؤولية الاجتماعية ومدى التزام المؤسسات بها للوصول إلى الميزة التنافسية من خلال توفير الفرص للوصول للتنمية المحلية وذلك بالاعتماد على الأسلوب النظري في جمع المعلومات عبر الأدبيات السابقة والتي توصلت من خلالها الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية حقيقة تمثل الأساس القوي للتطور والوصول إلى مفاهيم إجتماعية جديدة، ولا تزال هذه المسؤولية معنوية وأدبية تتيح للمؤسسات ممارستها بصور مختلفة مثل المبادرات والفعاليات النابعة من نطاق تلك المؤسسات وطبيعة البيئة المحيطة بها، وقدراتها المالية والإدارية.

بحثت دراسة الداغر (٢٠١٢) عن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام والاتصال في دعم خطط التنمية والنهوض بها في البلدان العربية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بتحليل المضمون حيث قام الباحث بتحليل مضمون بعض الصحف العربية الكبرى لمدة عامين خلال فترة الأحداث التنموية في المنطقة العربية وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف العربية المدروسة تولي اهتماماً بالتنمية البشرية بنسبة (٢٥,٧٪)، وبالتنمية السياسية بنسبة (٣٢,٢٪) و بقضية التنمية الاجتماعية بنسبة (٣١٪)، و التنمية الثقافية والتعليمية بنسبة (٩,٥٪)، والتنمية الاقتصادية بنسبة (٢٦٪)، التنمية الإدارية بنسبة (١٠,٢٪). وأوصى الباحث بضرورة توفير المعلومات للسكان عن التنمية وشروط نجاحها وكيفية إنفاق المال العام.

كشفت دراسة بودت (٢٠٠٧) عن الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في المساهمة في بناء مجتمع مستدام من خلال تعريف التنمية المستدامة وهدفها النهائي من خلال رؤية دولة بوتان إلى تحقيق السعادة الوطنية الإجمالية التي تؤكد بأن النمو السكاني يعني حتماً زيادة الضغوط على البيئة والثقافة والمجتمع، لذلك فإن سكان بوتان يحتاجون إلى تغيير في سلوكهم الحالي نحو الإجراءات المستدامة، وهذا التغيير في السلوك لن يتم من تلقاء نفسه ولكنه يحتاج إلى جهود واعية من جانب الحكومة والمجتمع ككل. واقترح بأن التعليم من أجل التنمية المستدامة يمكن أن يساهم في هذا التغيير السلوكي. وبالنظر إلى أن جزءاً كبيراً من سكان بوتان غير مسجلين

في نظام التعليم الرسمي، فإن الحاجة تقتضي زيادة دور وسائل الإعلام في نشر التعليم من أجل التنمية المستدامة. ثم تم تقديم توصيات مختلفة بشأن كيفية الاستفادة من التطورات الحالية في قطاع المعلومات والاتصالات والإعلام.

الإستفادة من الدراسات السابقة :

تمت الإستفادة من الدراسات السابقة في عملية بناء الإطار النظري وصياغة الأسئلة بما يتناسب مع أهداف الدراسة ، كذلك تحديد أدوات جمع البيانات مع مراعاة مجال الدراسة في اهتمامها بقضايا التنمية المستدامة في وسائل الإعلام ومدى تأثيرها في سلوكيات المتلقين .

المبحث الثالث

نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها

الجدول رقم (٢)

الرقم	الموضوع	التكرار	النسبة
١-	الخدمات والبنى التحتية	٤٠	١٦%
٢-	الصحة	٣٨	١٥,٢%
٣-	التعليم	٣٦	١٤,٤%
٤-	الإقتصاد	٣٠	١٢%
٥-	البيئة	٢٨	١١,٢%
٦-	الفقر والمعونات	٢٠	٨%
٧-	المهارات والإبداع	١٨	٧,٢%
٨-	الاعمال التطوعية	١٦	٦,٤%
٩-	الثقافة	١٢	٤,٨%
١٠-	أخرى	١٢	٤,٨%
-	المجموع	٢٥٠	١٠٠%

يجيب الجدول رقم (٢) عن تساؤل الدراسة ما المواضيع التي يطرحها برنامج أخبارنا ضمن أهداف التنمية المستدامة ؟

- أحتل موضوع الخدمات والبنى التحتية المرتبة الأولى وبنسبة ١٦٪ من مجموع المواضيع التي تم عرضها في البرنامج وذلك نظرا لتأخر مشاريع تنمية البنى التحتية لكن في الفترة الأخيرة تشهد مدن ومناطق الشرق والجنوب حركة واسعة النطاق لاستحداث وترميم الطرق وغيرها . واتفقت هذه النسبة مع دراسة الداغر في معرض دراسته عن دور الصحف في إبراز قضايا التنمية ، كذلك اتفقت مع دراسة بوتان بأن الضغط على البنى التحتية نظرا لارتفاع أعداد السكان يتطلب تفعيل دور الإعلام في الوعي البيئي .

- في المرتبة الثانية جاء موضوع الصحة كأحد ركائز التنمية وتحسين جودة حياة المواطنين وبنسبة ١٥,٢٪. وهذا ما تفق مع دراسة نايك وسالم ومحمد وآخرون .

- جاء في المرتبة الثالثة موضوع التعليم وبنسبة ١٤,٤٪ وذلك ضمن عدة سياقات منها الإعلان عن مواعيد الإمتحانات وبدء العام الدراسي وصيانة المدارس والمعدات اللازمة للعملية التعليمية وخطط التعليم والكتب المدرسية وغيرها . وهنا اتفقت دراستنا مع دراسة توجا ونايك وبودت بشأن إدماج وسائل الإعلام مع أهداف التنمية ومنها التعليم .

- أما المرتبة الرابعة فجاء فيها موضوع الإقتصاد وبنسبة ١٢٪ وتمت مناقشة مواضيع العمل والمشاريع الصغيرة وسعر صرف الدينار والمواد الإستهلاكية وغيرها من المواضيع التي تهم المواطنين . وهذا ما تفق مع دراسة نايك وتوجا والعليمات .
- وبنسبة ١١،٢٪ جاءت مواضيع البيئة في المرتبة الخامسة وتناولت التلوث ومخلفات الصناعة وطرق جمع القمامة والإنبعاثات والحملات المتعلقة بالبيئة سواء من حيث التوعية والتثقيف أو حملات النظافة العامة أو طرق إعادة تدوير الأدوات .
- وهذا ما يتفق مع دراسة السيد في كون وجود العديد من البرامج التلفزيونية التي حققت البعد التنموي البيئي وبنسب متفاوتة ، كذلك اتفقت مع دراسة سالم من حيث دور البرامج في زيادة الوعي البيئي كما اتفقت مع دراسة هماش لدور البرامج في غرس الثقافة البيئية .
- في المرتبة السادسة جاء موضوع الفقر والمعونات وبنسبة ١١،٢٪ وتم تناول مواضيع توزيع المعونات خاصة مع بدء فصل الشتاء وشهر رمضان وبداية موسم المدارس والأعياد وتم أخذ عدة حالات خاصة تعاني من الفقر ضمن منازل آيلة للسقوط أو تراكم الديون أو من ذوي الإحتياجات الخاصة . وهذا ما تفق مع دراسة جوايرة وبودت ونايك والداغر .
- جاء موضوع المهارات والإبداع في المرتبة السابعة وبنسبة ٧،٢٪ وتناول مواضيع الجوائز والمسابقات منها مسابقات حفظ القرآن الكريم والتفوق الدراسي والإختراعات والجوائز . وهذا ما يتفق مع دراسة السيد بارتباط مبادرات إستغلال المواهب في تحقيق التنمية .
- في المرتبة الثامنة تم التركيز على الأعمال التطوعية وبنسبة ٦،٤٪ وشملت جميع أنواع التطوع في المناطق الزراعية والحرجية ومراكز الأيتام والعجزة وغيرها من أعمال التطوع وهذا ما تفق مع دراسة سالم و محمد وآخرون.
- جاءت المواضيع الثقافية في المرتبة التاسعة وبنسبة ٤،٨٪ وركزت على مهارات الشعر والمطالعة والفنون الجميلة والندوات والورشات الثقافية وهذا ما تفق مع دراسة الداغر وبودت والعليمات .
- وتنوعت عدة مواضيع أخرى تنموية بنسبة ٤،٨٪ وفي نفس المرتبة .

جدول رقم (٣)

مصادر المعلومات

المصدر	التكرارات من مجموع المصادر للحلقات	النسبة
١ مسؤولون	٢٥	٢٥٪
٢ خبراء ومختصون	٢٠	20%
٣ المراسلون	١٠	١٠٪
٤ رسائل المواطنين	١٨	١٨٪
٥ استطلاعات الشارع	١٥	١٥٪
٦ المواقع الالكترونية	١٠	10%
٧ مصادر خاصة	٧	٧٪
- المجموع	١٠٠	١٠٠٪

يجيب جدول رقم (٣) عن تساؤل الدراسة الثاني ما مصادر المعلومات التي يعتمد عليها برنامج أخبارنا ؟
تتنوع مصادر المعلومات التي يعتمد عليها معدو برنامج أخبارنا وبنسب متفاوتة كما يلي :

- في المرتبة الأولى يتم الإعتماد على المسؤولين باستقاء الأخبار والمعلومات بناء على الموضوع وبنسبة ٢٥٪ وذلك بعد تحديد موضوع البرنامج وذلك فيما يخص التشريعات والقوانين والمشروعات والإجراءات الرسمية .
- أما في المرتبة الثانية فيتم الإعتماد على الخبراء والمختصين وبنسبة ٢٠٪ وذلك فيما يخص الصحة والبيئة والإقتصاد والمواضيع المتخصصة الأخرى .
- بنسبة ١٨٪ وفي المرتبة الثالثة يتم الإعتماد على رسائل المواطنين التي تأتي على صفحة البرنامج أو المعدين عبر مواقع التواصل الإجتماعي في تحديد الموضوعات التي تهم المتلقين وهذه المعلومات يتم التحقق منها بعدة طرق .
- ثم في المرتبة الرابعة وبنسبة ١٥ ٪ يأتي الإعتماد على الإستطلاعات التي تجرى في عدة مناطق بحسب الموضوع أو الحدث وتستقى الآراء والمعلومات من المواطنين فيما يخص تطلعاتهم ومعاناتهم والمشاكل التي يعانون منها .
- يتساوى المراسلون والمواقع الإلكترونية في المرتبة الخامسة وبنسبة ١٥٪ كصدر للمعلومات حيث يتواجد المراسلون في عدة مدن ليبية وينتقلون إلى مواقع الأحداث بناء على طلب من المواطنين أو المسؤولين .
- في المرتبة السادسة يتم الإعتماد وبنسبة ٧٪ على مصادر خاصة لا ترغب بالتصريح عن هويتها .
- تتفق هذه النتائج مع دراسة محمد وآخرون بضرورة مواجهة التحديات بالارتقاء بوعي المواطن ضمن المعلومات المكثفة مختلفة المصادر ودراسة جوابرة التي أشارت إلى دور توفير المعلومات في حشد الجماهير تجاه قضايا التنمية ، ودراسة الداغر التي أكدت على ضرورة توفير المعلومات للسكان عن التنمية وشروط نجاحها وكيفية إنفاق المال العام ، ودراسة بودت التي قدمت مقترحات بشأن الإستفادة من التطورات الحالية في قطاع المعلومات والاتصالات والإعلام ودراسة توجا التي أشارت إلى إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

جدول رقم(4)

الضيوف والمتحدثون

الضيوف	العدد	النسبة من مجموع الإستهضافات	من مجموع الحلقات
رؤساء بلديات	١٤٠	٢٨٪	٥٦٪
نشطاء وقادة حملات	٦٠	١٢٪	٢٤٪
أكاديميون	٤٠	٨٪	16%
مدراء مراكز ومديريات	٨٠	١٦٪	٣٢٪
مواطنون	١٠٥	٢١٪	٤٢٪
مراسلون	٧٥	١٥٪	٣٠٪
مجموع المتحدثين	٥٠٠	١٠٠٪	٢٠٠٪

يجيب الجدول رقم (٤) عن تساؤل الدراسة :

من ضيوف ومتحدثي برنامج أخبارنا ؟

- جاء في المرتبة الأولى من ضيوف البرنامج رؤساء البلديات وبنسبة ٥٦٪ وذلك للإعلان عن المشاريع والقوانين والتدابير التي تتخذها البلديات تجاه المستجديات وكذلك في مجالات الشكاوى والإقتراحات التي ترد

من المواطنين فيما يخص البنى التحتية وقضايا التلوث والتغيرات الجوية وبعض الأوبئة أو مكافحة الحشرات أو القوارض .

- أما المرتبة الثانية فحل فيها المواطنون وبنسبة ٤٢٪ للحديث عن مشاكلهم أو مقترحاتهم أو شكاوى متعلقة بالأمور التنموية .

- بنسبة ٣٢٪ جاء مدراء المراكز والمديريات في المرتبة الثالثة للرد على التساؤلات التي ترد البرنامج أو الإعلان عن الأنشطة والمناسبات الثقافية والحملات التطوعية وغيرها .

- في المرتبة الرابعة وبنسبة ٣٠٪ جاء المراسلون كأحد المتحدثين المهمين في البرنامج لمتابعة القضايا المتعلقة بالمدن التي يغطون الأحداث فيها ونقل آراء المواطنين .

- النشاط وقادة الحملات جاؤوا في المرتبة الخامسة وبنسبة ٢٤٪ للحديث عن الحملات الموسمية أو المتتالية والمتعلقة بالمجالات التنموية .

أما المرتبة السادسة فكانت للأكاديميين وبنسبة ١٦٪ للحديث في القضايا التربوية والتعليمية سواء في المدارس أو الجامعات أو المراكز الثقافية .

اتفقت هذه النتائج مع دراسة هماش بضرورة التوازن في مواضيع التنمية والإعتماد على الخبراء والمختصين والمهنيين في غرس الثقافة التنموية لدى الجمهور ، ودراسة توجا التي أشارت إلى توجيه المهنيين والعلماء والعاملين في مجالات التكنولوجيا بالمساهمة في التوعية بأهداف التنمية المستدامة ، ودراسة سالم التي نهت إلى الدور الذي من الممكن أن تلعبه الشخصيات العامة والمشاهير في زيادة الوعي بالقيم البيئية .

جدول رقم (٥)

وسائل الإبراز

الرقم	وسيلة الإبراز في الاستوديو	العدد	التكرار
١	الشاشة	٧٠	٧٠٪
٢	الديكور	١٥	١٥٪
٣	الإضاءة	٥	٥٪
٤	الموسيقى	١٠	١٠٪
٥	المجموع	١٠٠	١٠٠٪

- يجيب الجدول رقم (٥) عن تساؤل الدراسة ما وسائل الإبراز للمواضيع في برنامج أخبارنا ؟

- يتم الإعتماد على الشاشة الرئيسة بنسبة ٧٠٪ في المرتبة الأولى باستخدام وسائل الإيضاح التي تتمثل بالصور والرسومات والمجسمات والكتابة الرقمية .

- في المرتبة الثانية يتم الإعتماد على الديكور وبنسبة ١٥٪ وقد تم اعتماد ديكور بسيط يحتوي على مكونات تدل على مواضيع البرنامج كالإشارات على الطرق وأدوات الإسعاف والطوارئ والساعة الرملية للدلالة على أهمية إدارة الوقت .

- تأتي الموسيقى المرافقة للمواضيع بوصفها عنصر التأثير والإبراز وبنسبة ١٠٪ .

- في المرتبة الرابعة فتأتي الإضاءة وبنسبة ٥٪ للتركيز على المكون الذي يخدم الموضوع .

اتفقت هذه النتائج مع دراسة العليمات التي أشارت إلى ان استخدام الشاشة كان من أكثر وسائل الإبراز في عمليات التوضيح والتأثير .

جدول رقم (٦)

نوع الإستضافات وأماكن التصوير في البرنامج

الرقم	نوع الإستضافة	العدد	النسبة من مجمل الإستضافات	النسبة من مجموع الحلقات
١	داخل الاستوديو	٢٥	٥٪	١٠٪
٢	أماكن الحدث والمناسبات	٤٠	٨٪	١٦٪
٣	إستطلاعات الشارع.	٣٥	٧٪	١٤٪
٤	عبر الهاتف	١٢٥	٢٥٪	٥٠٪
٥	عبر الأقمار الإصطناعية	٢٥	٥٪	١٠٪
٦	تقنية الزوم أو سكايب	٢٥٠	٥٠٪	١٠٠٪
٧	مجموع الإستضافات	٥٠٠	١٠٠٪	٢٠٠٪

يجيب الجدول رقم (٦) عن تساؤل الدراسة : ما أماكن تصوير واستضافة ضيوف برنامج أخبارنا ؟

- في المرتبة الأولى تأتي تقنيتي الزوم والاسكايب كأحد أهم طرق الإستضافة في البرنامج وبنسبة ٥٠٪ وبما يشكل نصف الإستضافات الكلية وذلك لسهولة الإعتماد على تلك التقنيات في حال توفر الإنترنت الذي يكاد لا يخلو من كل المنازل وأماكن العمل المختلفة .

- ويأتي الهاتف وبنسبة ٢٥٪ كأحد الطرق السهلة للتواصل في حال تعذر وجود الإنترنت لضعف التغطية .

- جاءت أماكن الحدث والمناسبات في المرتبة الثالثة وبنسبة ٨٪ والتي عادة ما ينقلها المراسلون عبر كاميرا البرنامج سواء بالنقل المباشر أو التقارير المسجلة .

- أما المرتبة الرابعة فجاء فيها استطلاعات الشارع وبنسبة ٧٪ وهي أيضا تنقل عبر المراسلين وكاميرا البرنامج .

- وفي المرتبة الأخيرة جاءت الأقمار الإصطناعية وبنسبة ٥٪ وذلك نظرا لارتفاع تكلفة هذه التقنية ويتم استخدامها عندما يكون الضيف خارج حدود الوطن أو ضمن أماكن تتوفر فيها استوديوهات النقل . وتساوت بنفس النسبة طريقة إستضافة المتحدثين داخل الاستوديو .

ملخص النتائج :

أولا : للإجابة عن تساؤل الدراسة الرئيس ما دور وسائل الإعلام في تحقيق التنمية المستدامة وماتأثيرها على المتلقين في تبني السلوكيات التنموية؟ نستنتج من خلال دراستنا النظرية والميدانية بأن وسائل الإعلام التي تتبنى مفاهيم التنمية تلعب دورا هاما في تحقيق التنمية المستدامة عبر التأثير على المتلقين عن طريق تقديم المعلومات وشرحها وتبسيطها وتقديمها بعدة أشكال مثل التقارير والقصص والبرامج والأخبار المتعلقة بالتنمية المستدامة وبأن التلفزيون كأحد وسائل الإعلام الهامة يلعب دورا كبيرا في إحداث التأثير المطلوب في سلوكيات المتلقين نظرا لتمتعه بعدة مزايا تشغل حاستي السمع والبصر، وقد لعب تلفزيون المسار دورا هاما في إبراز القضايا التنموية التي تهم المجتمع الليبي وعلاقته بالمجتمعات الأخرى من خلال برنامج أخبارنا الذي غطى عبر حلقاته المختلفة التي بثت خلال عام ٢٠٢٣ معظم مفاهيم وقضايا التنمية كما يلي :

ثانيا : للإجابة عن تساؤل الدراسة الأول ما المواضيع التي يطرحها برنامج أخبارنا ضمن أهداف التنمية المستدامة ؟

فقد أظهرت الدراسة بأن البرنامج تعرض للعديد من قضايا التنمية وبنسب متفاوتة إذ احتل موضوع الخدمات والبنى التحتية المرتبة الأولى وبنسبة ١٦٪ من مجموع المواضيع التي تم عرضها في البرنامج ، تلاها وبنسبة ١٥،٢٪ موضوع الصحة ثم التعليم وبنسبة ١٤،٤٪ ، ثم جاء موضوع الإقتصاد وبنسبة ١٢٪ ، ثم توالى مواضيع البيئة والفقر والمعونات ثم المهارات والإبداع والمواضيع الثقافية .

ثالثا : للإجابة عن تساؤل الدراسة الثاني ما مصادر المعلومات التي يعتمد عليها برنامج أخبارنا ؟
بيّنت نتائج الدراسة بأن برنامج أخبارنا يعتمد على عدة مصادر في الحصول على المعلومات بخصوص ما ينشر من مواضيع متعلقة بالتنمية المستدامة يعتمد وبالدرجة الأولى على المسؤولين باستقاء الأخبار والمعلومات بناء على الموضوع ونسبة ٢٥٪ ، وفي المرتبة الثانية فيتم الاعتماد على الخبراء والمختصين ونسبة ٢٠٪ ، ثم على رسائل المواطنين ونسبة ١٨٪ وبذلك يكون البرنامج قد حقق المشاركة الفعالة للمواطنين ، ثم يأتي الاعتماد على المواقع الإلكترونية والمراسلين بنسبة ١٥٪ ، ثم المصادر الخاصة بنسبة ٧٪.

رابعا : للإجابة عن تساؤل الدراسة الثالث من ضيوف ومتحدثي برنامج أخبارنا ؟
كشفت الدراسة عن أن رؤساء البلديات كانوا من أكثر ضيوف البرنامج نسبة وذلك انسجاما مع تصدر موضوع الخدمات والبنى التحتية أعلى نسبة من مواضيع البرنامج وكانت استضافتهم بنسبة ٥٦٪ من مجموع الإستضافات ، ثم جاء المواطنون وذلك عبر مشاركتهم عبر الهاتف وتقنيات الزوم والاسكايب بنسبة ٤٢٪ ، ثم جاء مدراء المراكز بنسبة ٣٢٪ ، تلاها المراسلون بنسبة ٣٠٪ ثم النشاط وقادة الحملات بنسبة ٢٤٪ ثم الأكاديميون بنسبة ١٦٪.

خامسا : للإجابة عن تساؤل الدراسة الرابع ما وسائل الإبراز للمواضيع في برنامج أخبارنا ؟
وضحت نتائج الدراسة بأن البرنامج يركز على وسائل إبراز مختلفة للمواضيع وكانت النسبة الأكبر للاعتماد على الشاشة بنسبة ٧٠٪ ثم الديكور بنسبة ١٥٪ ثم الموسيقى بنسبة ١٠٪ والإضاءة بنسبة ٥٪ .

سادسا : للإجابة عن تساؤل الدراسة ما أماكن تصوير واستضافة ضيوف برنامج أخبارنا ؟
كان التركيز بنسبة ٥٠٪ على تقنيات الزوم والاسكايب كأحد أهم طرق الإستضافة في البرنامج ، ثم تم الاعتماد على الهاتف بنسبة ٢٥٪ ، ثم أماكن الحدث والمناسبات بنسبة ١٦٪ تلاها استطلاعات الشارع بنسبة ١٤٪ ثم أخيرا جاءت تقنية الإستضافة عبر الأقمار الاصطناعية بنسبة ٥٪ .

التوصيات :

- على المؤسسات الإعلامية الإهتمام ببرامج المختصة بالتنمية والتعريف بجداول البرامج وأوقات بثها ومحتوياتها ليتسنى للجمهور المشاركة الفعالة لتلك البرامج .
- عقد دورات تدريبية للإعلاميين لرفع قدراتهم على طرح المواضيع التنموية يتمكن واحترافيه بطرق جاذبة للجمهور .
- البرامج الإعلامية المتخصصة والتي تبث على شاشات التلفزيون والتي تثبت نجاحها يجب تبنيها من قبل المؤسسة وتضمن استمراريتها وتخصص لها ميزانية كافية لتحقيق أهدافها .
- المطلوب من الحكومات دعم المؤسسات الإعلامية للتمكن من إنتاج للبرامج المختصة بالتنمية وتهيئة المناخ المناسب لها وتسهيل سريان المعلومات ببساطة ووضوح .
- تطبيق تشريع حرية الإعلام الفعال المتوازن الهادف إلى تنفيذ خطط التنمية ، وذلك بتمكين الاعلاميين من تناول المعلومات بحرية ومصداقية .

المراجع باللغة العربية :

- الأنصاري ، محمد سيف (٢٠٢٢) التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية .

<https://alwatannews.net/opinion/article>

- الحجامي ، عمار حمد (٢٠٢٤) الإتصال الجماهيري ووسائله ، جامعة ذي قار ، كلية الإعلام .

- الداغر، مجدي محمد عبدالجواد. (٢٠١٢). دور وسائل الإعلام والاتصال في دعم خطط التنمية المستدامة والنهوض بها في البلدان العربية: دراسة حول دور الصحافة في معالجة مشكلات التنمية المستدامة بالتطبيق على عينة من الصحف العربية اليومية في الفترة من ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٣٣، الرسالة ٣٥٩، ٨ - ٢٣٠.

<http://search.mandumah.com/Record/477251>

- الدليمي، عبد الرزاق (٢٠١٢) الإعلام وإدارة الأزمات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- السيد، علي رجب (٢٠١٤) تشكيل هيكلية وظائف الإعلام، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع.
- السيد، نهى مجدي (٢٠٢٢) العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية وتحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية مصر ٢٠٣٠ من وجهة نظر المشاهدين الشباب، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد ٣٨، ٢٨٤-٣١٠.

- الشمري، متعب سلمان (٢٠٢٠) دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة.

<https://csrsa.net/post/1414>

- الطيب، عبد النبي عبد الله (٢٠١٧) الإعلام التنموي، جامعة وادي النيل.

<https://abdanabi.wordpress.com/2017/11/22>

- العامري، طه عبد الله (٢٠٢١) المسؤولية الاجتماعية مفهومها وتطبيقها وعلاقتها بالتقييس.

<https://gsomagazine.com/the-social-responsibility-its-concep>

- العليمات، غالب (٢٠٢٤) تحليل مضمون البرامج الحوارية التلفزيونية الاردنية برنامج شباب واحزاب انموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الأردن.
- عليوي، معاذ (٢٠١٦) ماذا نعني بالمسؤولية الاجتماعية.

<https://barq-rs.com>

- العوران، شادن (٢٠٢٤) دور الإعلام في تعزيز التنمية المستدامة.

<https://22ale3lami.net>

- الغامدي، سمها (٢٠٢٤) المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، سلسلة تقارير مركز أسبار رقم ٤٠٧.

<https://multaqaasbar.com89>

- النجار، إسلام (٢٠٢١)، دور الإعلام في تحقيق التنمية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

<https://idsc.gov.eg/Article/details/5989>

- جوابرة، رنيم إباد أحمد (٢٠٢٤) دور الإعلام الرقمي في تعزيز أهداف التنمية المستدامة مجلة لارك عدد ٢ مجلد ١٦ ص ٣٦٥-٣٥٣.

<https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3471>

- حجلة، رحالي (٢٠١٥) التنمية من مفهوم تنمية الإقتصاد إلى مفهوم تنمية البشر.

Volume 2, Numeri 2, Pages 233-246

<https://asjp.cerist.dz/en/article/134569>

- سالم، أحمد محمد السيد (٢٠٢٠)، تحليل القيم البيئية الأساسية للتنمية المستدامة في الإعلام، دراسة تطبيقية لمواد إعلامية مختلفة على شرائح من الجمهور، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، المجلد ٤٤ الإصدار الرابع ص ١٥-٤.

- صالح ، فطمة الزهراء وحسن ، جمال حسن (٢٠١٩) الإعلام المتخصص ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، الجزائر .

- لغويل ، سميرة وزمالي ، نوال (٢٠١٦) المسؤولية الاجتماعية : المفهوم ، الأبعاد ، المعايير . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد ٢٧ .

<https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/1234567>

- مصباح ، عامر (٢٠٠٦) الإقناع الاجتماعي خليفته النظرية وآلياته العملية ، ط٢، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

- محمد وآخرون (٢٠٢٠) الإعلام التنموي ودوره في خدمة المجتمع المصري وتنميته (الواقع والمأمول) مجلة معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة مدينة السادات العدد ١٠ المجلد ١ ص ٤٩-٦٢ .

- محمود، عالية علي إدريس. (٢٠٢١). درجة تأثير مشاهدة فيلم "سبوت لايت" على توجهات طلبة الصحافة والإعلام في جامعة الزرقاء الأهلية إزاء الصحافة الإستقصائية: دراسة تجريبية. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج ٢١، ع ١٤، ١٧٩ - ١٩٢. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1140578>

- هماش، لمين وآخرون (٢٠١٧) دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي قراءة في تطوير الأداء والوسيلة والوظيفة ، المؤتمر العلمي الرابع "القانون والإعلام " جامعة طنطا ، كلية الحقوق .

<https://law.tanta.edu.eg/files/conf4/>

المراجع باللغة الإنجليزية :

-Bodt, Tim (2007) Role of the Media in Achieving a Sustainable Society, Centre for Bhutan Studies, pp. 459-500. ISBN 99936-14-41-6.

-Tjoa, A.M., Tjoa, S. (2016). The Role of ICT to Achieve the UN Sustainable Development Goals (SDG). In: Mata, F., Pont, A. (ends) ICT for Promoting Human Development and Protecting the Environment. WITFOR 2016. IFIP Advances in Information and Communication Technology, vol. 481. Springer, Cham.

https://doi.org/10.1007/978-3-319-44447-5_1

-Mahmoud, Alia Ali(2023) The Role of Medical Television Programs in raising Awareness and Educating Viewers in the health Field: A Content Analysis Study, Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities Volume 23, No3,2023,

<https://doi.org/10.12816/0061681>

Mahmoud, Alia Ali & eats. (2023)The Effect of Television and Electronic Advertisements on the Mental Image of Women among a Group of Female Media Professionals, Studies in Media and Communication Vol. 11, No. 3; 2023, Special Issues': 2325-8071 E-ISSN: 2325-808XPublished by Red Fame Publishing.

<http://smc.redfame.com>

-Nik Hasan, N. N. (2019). THE ROLE OF MALAYSIAN ONLINE MEDIA IN ACHIEVING THE SDGS AND MALAYSIA'S DEVELOPMENT AGENDA.

Book Chapters of the first Jakarta International Conference on Social Sciences and Humanities (JICOSH) p 3, 329-344.

<https://doi.org/10.33822/jicossh.v3i0.25>